

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق بالزوج لدى عينة من المتزوجات في مدينة بريدة

إعداد:

أ.رغد سعد الطامي

باحثة ماجستير في قسم علم النفس-جامعة القصيم

أ.د. أحمد مجاور عبدالعليم

أستاذ الصحة النفسية المشارك في قسم علم النفس-كلية التربية في جامعة القصيم

بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان " العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بأنماط التعلق بالزوج والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجات في مدينة بريدة"

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق بالزوج لدى عينة من المتزوجات في مدينة بريدة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق بالزوج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١١١) من المتزوجات بمدينة بريدة، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٨) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، وهي: (التعلق الآمن، التعلق الخائف، التعلق المشغول، التعلق الرفض)، وتم التأكد من تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للخروج بالصورة النهائية للمقياس، فقد استقر المقياس على (٤٦) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة، ومتمتعاً بخصائص سيكومترية جيدة من حيث البناء والصدق والثبات.

Psychometric characteristics of attachment styles to spous

Abstract:

The current study aimed to verify the psychometric properties of the Spousal Attachment Patterns Scale. The study adopted a descriptive methodology, with a sample consisting of (111) married women in the city of Buraidah. The initial version of the scale comprised (48) items distributed across four main dimensions: (Secure attachment, Preoccupied Attachment, Fearful Attachment, Dismissing Attachment). The psychometric properties of the scale were confirmed using appropriate statistical procedures to finalize the scale. The finalized scale settled on (46) items distributed across the four dimensions, demonstrating good psychometric properties in terms of construct validity, validity, and reliability.

- المقدمة:

تعتبر العلاقة الزوجية من العلاقات الجوهرية التي تبرز أهم السمات والخصائص لدى الفرد كما أنها من أهم العلاقات التي تشكل علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين؛ فالعلاقة الزوجية تقوم على ارتباط فرد بآخر قد يتشابه أو يختلف معه في سماته، ويمتد هذا الارتباط ليكشف نمط التعلق الذي تشكل في العلاقات الأولية للفرد مع مقدم الرعاية.

وقد أوضح الضمور (٢٠٢١) أن الارتباط وسلوك التعلق الحميمي بين الأزواج، أحد العوامل المهمة وراء التوافق النفسي، وما يرتبط به من رضا ومظاهر سلوكية ومعرفية واجتماعية مختلفة، وقد تبين أن الروابط التي يسعى الأزواج إلى تحقيق الاقتراب من بعضهم البعض، تؤدي إلى التوافق، في حين أن الروابط التي تشعرهم بالضيق وافتقاد الشريك، تدفعهم إلى الشعور بعدم الأمان النفسي.

وقد نال موضوع التعلق Attachment اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في نمو الفرد وتنشئته الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة، لما له من أهمية كبيرة في حياة الفرد الاجتماعية والانفعالية، والمتمثلة في تفاعلاته الاجتماعية وتوافقه الانفعالي (Hooley & Wilson-Murphy, 2012).

وقد أشار كل من (Bacha & Soltani, 2024) في دراستها أن نظرية التعلق التي طورها عالم النفس البريطاني جون بولبي في منتصف العشرين، هي إطار معترف به ومؤثر على نطاق واسع لفهم التنمية البشرية وتكوين العلاقات بين الأشخاص وقد ساهمت هذه النظرية في فهمنا للتأثير العميق الذي يمكن أن تحدثه العلاقات المبكرة مع مقدمي الرعاية الأساسيين على التطور العاطفي والاجتماعي للفرد طوال مرحلة البلوغ.

كما يُنظر إلى أنماط تعلق الراشدين على أنها امتداد لتعلقهم الاجتماعي الذي تشكل في مرحلة الطفولة، وما شهدته من ظروف اجتماعية متنوعة، أثرت على تشكيل اتجاهاتهم نحو ذواتهم والآخرين، ويعتبر التعلق شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية وله تأثيراته المستقبلية في التوافق الانفعالي والاجتماعي (Grossmann, et al., 2006). ويؤثر التعلق على مدى استمرارية مثل هذه العلاقات في أثناء المراحل النمائية التي يعيشها الفرد، وقد أجريت دراسات عديدة تناولت أنماط التعلق لدى الكبار وخاصة لدى طلاب الجامعة والراشدين، وأشارت النتائج إلى أهمية التعلق بالآخرين في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي (بشارة وآخرون، ٢٠١٤).

وقد أشارت دراسة المالكي (٢٠١٠) إلى أن أنماط التعلق بشكل عام هي الأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الحميمية والاجتماعية فيما بعد بين الأزواج، إذ أن تعلق الراشدين هو امتداد لما كانت عليه في الطفولة حيث يتعرض الطفل إلى أشكال مختلفة من التنشئة الاجتماعية منها السوي وغير السوي، والتي تؤثر في اتجاهاته نحو والديه ونفسه والآخرين، ولهذا لا توجد عملية أخرى أشد قوة وأهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة.

حيث وجدت طلاقي (٢٠٢٤) أن مع مرور سنوات الزواج ينشأ نوع من التعلق بين الزوجين بنمطين مختلفين، فإما أن يكون هناك تعلق من النوع الآمن ويكون نتيجة لازدياد التفاهم بينهما ويسهم في ضمان استمرارية هذه العلاقة وتأسيس أساسيات الحياة الزوجية السعيدة، وإما أن يكون تعلقاً من النوع غير الآمن، وهذا التعلق لا يساعد على الاستقرار الزوجي للزوجين، بل من الممكن أن يخلق حياة غير مستقرة للطرفين.

وقد طور بارثولوميو وهورويتز (Bartholomew and Horowitz, 1991) نموذجاً متقدماً لتعلق الراشدين، يتضمن بعدين أساسيين: النموذج الداخلي للشخص للذات (إيجابي وسلبي)، والنموذج الداخلي للشخص للآخرين (إيجابي وسلبي)، وهذه الأنماط تتمثل في: التعلق الآمن Secure Attachment؛ ويظهر من خلال أولئك الذين يمتلكون نظرة إيجابية عن الذات ونظرة إيجابية للآخرين، والتعلق الخائف Fearful Attachment؛ ويظهر لدى أولئك الذين يمتلكون نظرة سلبية عن الذات وعن الآخرين، والتعلق القلق أو المشغول Preoccupied / Anxious Attachment؛ ويظهر لدى أولئك الذين يمتلكون نظرة سلبية عن الذات ونظرة إيجابية للآخرين، والتعلق الرافض- التجنبي Dismissive/ Avoidant Attachment؛ ويظهر لدى أولئك الذين يمتلكون صورة إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين.

وبناء على ذلك، يمكن لأسلوب ونوعية علاقات التعلق أن يرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالرضا عن الحياة لدى البالغين، والتوافق النفسي وشكل العلاقات بينهم (Claudia et al., 2008; Benjamin, et al., 2013).

وعلى الرغم من أن نظرية التعلق وُلدت في سياق الطفولة، وركزت على رابطة التعلق التي يشكلها الطفل مع مقدمي الرعاية، والدور الذي تلعبه نوعية الرابطة في النمو الشخصي والاجتماعي للطفل، إلا أن التعلق لا يؤثر على مرحلة الطفولة فقط، بل يستمر أثره مع الفرد، فالأطفال يستوعبون خبراتهم مع والديهم، ومن خلال هذه الخبرات يتشكل لديهم نمط التعلق، وهذا النمط يعد نموذجًا للعلاقات اللاحقة خارج الأسرة (Bowlby, 1988). فتمط التعلق الذي يتشكل إثر علاقة الفرد بوالديه في مرحلة الطفولة يعد الأساس لنمو العمليات النفسية المعقدة فيما بعد. فمن خلاله يُكوّن الفرد صورةً عن نفسه وعن الآخرين وعن العالم، وبالتالي فإن كل فرد يمتلك نموذجًا العملي الخاص به والذي يصبح هو الأساس لأسلوبه في تكوين الروابط والعلاقات مع الآخرين في المستقبل (Ryś et al., 2021).

ولأهمية التعلق وآثاره المستقبلية على الفرد، طور بارثولوميو وهورويتز (Bartholomew and Horowitz, 1991) نموذجًا للبالغين، ويضم أربعة أنماط هي:

- ١- تعلق آمن: صورة إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين.
- ٢- تعلق خائف: صورة سلبية نحو الذات ونحو الآخرين.
- ٣- تعلق مشغول: صورة سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين.
- ٤- تعلق رافض: صورة إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين.

من العرض السابق يتضح أن موضوع التعلق له تأثير على حياة الفرد النفسية والاجتماعية والتي من الممكن أن تتمثل في كيفية تعاملاته مع الآخرين وقدرته على أن يحيا بقدر جيد من الرضا عن علاقاته المختلفة (طلاقي، ٢٠٢٤)، ولذلك سعى الباحثان لإعداد مقياساً عربياً للكشف عن أنماط التعلق بالزوج لدى المتزوجات ليكون مقياساً مقنناً على البيئة السعودية.

- مشكلة الدراسة:

للتعلق أهمية في تشكيل شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي والزواجي، وأي اضطراب على مستوى التبادلات العاطفية مع الآخرين، سيؤدي إلى اضطراب على مستوى العلاقات المستقبلية للفرد، ومنه يظهر دور نمط التعلق في البناء السليم لشخصية الراشد، فالتعلق له مكانة مميزة في حياة الفرد، حيث تؤثر النماذج العاملة الداخلية ونوعية التعلق الذي ينتمي إليه الفرد في تطور شخصيته وفي نوعية استجابته لمختلف العلاقات الاجتماعية (مزيان وكركوش، ٢٠١٦).

أكدت دراسة وقد أكدت دراسة المالكي (٢٠١٠) على أن الأفراد الذين يتمتعون بنمط تعلق آمن يتمتعون أيضاً بفعالية وكفاءة ذاتية تمكنهم من استخدام مهاراتهم الاجتماعية بشكل صحيح، وتؤدي إلى علاقات حميمة آمنة وصحية.

واستشعاراً لأهمية أنماط التعلق بالزوج وتداعياتها بالمجتمع السعودي فإن مشكلة الدراسة تتلخص في إعداد مقياس لأنماط التعلق بالزوج في البيئة السعودية ويتلاءم مع ثقافتها، والتحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملة لهذا المقياس وأن يكون ذو خصائص سيكومترية جيدة، وتنتهي المشكلة بتساؤلات الدراسة التالية:

- ما مستوى الصدق لمقياس أنماط التعلق بالزوج لدى عينة من المتزوجات بمدينة بريدة؟
- ما مستوى الثبات لمقياس أنماط التعلق بالزوج لدى عينة من المتزوجات بمدينة بريدة؟

- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لأنماط التعلق بالزوج لدى المتزوجات في مدينة بريدة.

- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- استفادة الباحثين من الإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق بالزوج.
- توفير أداة مقننة على البيئة السعودية لقياس أنماط التعلق بالزوج وفق نموذج بارثولوميو.
- المساهمة في إثراء المكتبة العربية لا سيما في مجال المقاييس المقننة في المجال النفسي.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

- من الممكن أن تساهم الدراسة في تبصير الباحثين والأخصائيين النفسيين بإعطائهم صورة واضحة عن أنماط التعلق بالزوج، من خلال عرض بعض الأدبيات النظرية المتعلقة بأنماط التعلق عند المتزوجين.
- استفادة الأخصائيين النفسيين من أداة الدراسة كأداة تشخيصية.
- يمكن أن يستفيد منها الباحثين في المجال النفسي لتحقيق أهداف أبحاثهم المتعلقة بالكشف عن نمط التعلق.

- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في ما يلي:

- حدود موضوعية: إعداد أداة لقياس أنماط التعلق بالزوج.
- حدود بشرية: المتزوجات
- حدود مكانية: النساء المتزوجات في المجتمع في مدينة بريدة.
- حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

- مصطلحات الدراسة:

أنماط التعلق Attachment Styles:

هي نظام حيوي سلوكي ثابت، هدفه التنسيق بين البحث عن الأمان من خلال التقرب من أشخاص محددين، والرغبة في استكشاف العالم بما فيه من مخاطر، أي أن الفرد يسعى إلى تحقيق هدفين معاً، ويكون التعلق أكثر وضوحاً في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أنه يستمر مع الفرد طوال الحياة (Bowlby, 1988).

وتعرف أبعاد أنماط التعلق كما يلي (Bartholomew & Horowitz, 1991):

١/ التعلق الآمن Secure Attachment: وفيه يكون لدى الفرد إدراك إيجابي تجاه ذاته وتجاه الآخرين، ويبيدي المصنفون وفق هذا النمط الثقة بالنفس وبالآخرين، ويمتلكون إحساساً بالجدارية، ويتحملون مسؤوليتهم، ويرتاحون للعلاقات العميقة، وقادرين على تقييم العلاقات الحالية والسابقة بصورة واقعية.

٢/ التعلق المشغول Preoccupied Attachment: وفيه يمتلك الفرد إدراكاً إيجابياً للآخرين، وإدراكاً سلبياً لذواتهم، ويبيدي المصنفون وفق هذا النمط القدرة على الاستقلال، ويكافحون من أجل تقبل أنفسهم، كما أن لديهم إحساساً بعدم جدارتهم بمحبة الآخرين، ويظهرون ردود أفعال قوية ومبالغ فيها عندما تواجههم مشكلات، كما أنهم حساسين وسريعي البكاء.

٣/ التعلق الخائف Fearful Attachment: وفيه ينظر الشخص إلى ذاته وإلى الآخرين نظرة سلبية، فأصحاب هذا النمط يعتقدون أن الآخرين غير جديرين بالثقة، ويخشون من إقامة العلاقات العميقة لأنهم يتوقعون الرفض لأنفسهم من قبل الآخرين، ومن سماتهم الأساسية انخفاض الثقة بالنفس، والتردد.

٤/التعلق الرفض Dismissing Attachment: وفيه يمتلك الفرد صورة إيجابية عن ذاته، وصورة سلبية عن الآخرين، فهؤلاء الأفراد يفصلون أنفسهم عن الآخرين، ويرون أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد نقطة ضعف في الشخصية، ويعد تجنبهم للعلاقات وسيلة للوقاية من الرفض وخيبة الأمل. ويحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد بالدراسة الحالية.

- الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

النظريات المفسرة لأنماط التعلق:

يوجد العديد من النظريات العلمية التي حاولت تفسير التعلق، سيتم عرض أبرزها مع التركيز على نظرية التعلق لجون بولبي John Bowlby لكون الدراسة الحالية اتخذتها إطاراً مرجعياً لها:

أولاً: النظريات الأولى في التعلق:

١- نظرية التحليل النفسي Psycho Analysis Theory:

يُعد التماهي أو التوحد والذي يعني "الميل إلى زيادة المشاعر بالقيمة والجدارة بتمثل خصائص فرد نراه ناجحاً، ويتوحد الطفل مع والديه، أي أنه يتقبل قيمهم وبهذا يتجنب عقابهم" (جابر، ٢٠١٤، ص ٣٥) فالتوحد هو الظاهرة الأولى للتعلق الوجداني بشخص آخر حسب رؤية التحليل النفسي. فالصبي الصغير يبدي اهتماماً كبيراً بوالده، ويقتدي به ويجعله نموذجاً لتصرفاته. وبالتزامن مع التماهي، أو بعد مدة قصيرة يقوم الطفل بتوجيه حوافزه الليبيدية نحو أمه. ويظهر عندئذ اتجاهين من التعلق مختلفين سيكولوجياً: تعلقاً بأمه، وتماهياً مع الأب الذي يعتبره نموذجاً تحب محاكاته. وتستمر هاتان العاطفتان دون أن تؤثر إحداها بالأخرى فترة بسيطة. وكلما جنحت الحياة النفسية إلى التوحد؛ اقتربت هاتان العاطفتان إحداها من الأخرى، إلى أن ينتهي بهما الأمر إلى التلاقي، ومن هذا اللقاء تتجم عقدة أوديب السوية، وبناءً على ذلك فإن التماهي يُعد الصورة البدائية للتعلق، ومن الممكن أن يحدث التماهي في كل مرة يكتشف الشخص في نفسه سمة مشتركة بينه وبين شخص آخر. فالتعلق المتبادل الذي يكون بين الأفراد لا بد أن ينبع من تماهٍ مماثلٍ مبني على أساس وحدة المشاعر. وفي مرحلة المراهقة يتحرر الأفراد من التعلق بالوالدين للانتقال إلى عضوية المجتمع، واكتساب حالة القبول الاجتماعي (فرويد، ١٩٢١/٢٠٠٦).

وهنا لا بد من بيان أن تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية تحدد نمط شخصيته ونموه الاجتماعي مستقبلاً، فالفرد يبحث عن تحقيق متطلبات بقائه الأساسية، وإشباع حاجاته، نتيجة شعوره بالجوع والعطش، وإحساسه بالألم، وعند إشباعها وتخلصه من الألم يعود إلى حالته الطبيعية، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالمتعة واللذة، ونستنتج من ذلك أن إشباع الحاجات الضرورية للفرد هي الأساس والقاعدة القوية التي تشكل رابطة التعلق لدى فرويد (الزغول، ٢٠٠٤). فالأساس الصلب والقاعدة القوية لتشكيل قاعدة التعلق وفقاً لنظرية التحليل النفسي يتلخص في خفض الدافع (سبارجة، ٢٠١٩).

٢- النظرية السلوكية Behavioral Theory:

التعلق حسب رؤية النظرية السلوكية هو سلوك مُتعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي والاشراط الكلاسيكي، فالتعلق استجابة تُستثار بالهددة، والتربيت، والملاطفة. والطفل يستجيب لهذه المثيرات بالمناغاة، والضحك، والابتسامة، والقرقرة وغيرها من الاستجابات التي نسميها عاطفية أو ذو طبيعة جيدة، ففي البداية لا يتعلق الطفل بأناس معينين، لكنه يتعلم التعلق من خلال الاشتراط، وجه الأم يظهر بتكرار مع الهددة أو التدليك، فيصبح وجه الأم مثيراً شرطياً يؤدي ظهوره إلى إظهار مشاعر إيجابية نحوها، فالتعاطف والمشاعر الإيجابية تجاه الآخرين يتم تعلمها بواسطة الارتباط من الدرجة الثانية (كرين، ١٩٩٦/١٩٩٢).

وبصورة أخرى، فالأم تشبع جوع الطفل (دافع أولي)، ونتيجة لذلك يصبح وجود الأم دافعاً ثانوياً (متعلماً)، لاقتراح إحساس الطفل بالشبع وشعوره بالراحة بوجود الأم. وبناءً على ذلك يتعلم الطفل تفضيل المثيرات المختلفة التي تترافق مع الإطعام، ومن أمثلة ذلك: العناق اللطيف للأم، والابتسامات الدافئة، والكلمات الرقيقة. وترى نظرية التعلم الإجرائي أن التعلق يتشكل ويزداد من خلال ما يتبع هذا السلوك من معززات مختلفة كالطعام والإطراء، أو الحصول على المكافآت والألعاب. وحين يتم تعزيز مجموعة كبيرة وواسعة من سلوكيات الطفل، سيؤدي ذلك إلى تشكل رابطة تعلق قوية. أما عند استخدام العقاب كالتوبيخ أو سحب بعض مفضلات الطفل أو حرمانه من بعض الامتيازات، سينخفض سلوك التعلق. ومن هذا المبدأ فإن الحساسية المتبادلة بين الأم والطفل تلعب دوراً هاماً في تشكيل التعلق، فابتناساً الطفل والنظر إلى والدته يتم تعزيزهما من قبل الأم؛ لأنهما يؤديان إلى مزيد من التفاعل الاجتماعي، وهذا بدوره يؤدي إلى تكوين علاقة وجدانية بينهما (أبو غزال، ٢٠٠٧).

٣- نظرية النمو النفسي الاجتماعي psychosocial development theory:

ترى نظرية النمو النفسي الاجتماعي أن قدرة الأطفال على اكتساب الثقة بالآخرين وبالعالم تتحدد بنوعية رعاية الأم، فالأم هي التي تضبط إشباع الحاجات والإحساس بالأمان. وتؤكد النظرية أن الشعور بالثقة لا يعتمد على كمية الطعام الذي يتلقاه الطفل ولا على تعبيرات الحنان والعطف، بل المؤثر الأكبر على تنمية الشعور بالثقة يتحدد بمدى قدرة الأم على توفير الألفة والاستمرارية وتماتل الخبرة. كما يرى إريكسون أنه لا ينبغي أن يثق الطفل في العالم الخارجي فحسب، بل وفي العالم الداخلي أيضاً، من خلال تعلم الثقة في نفسه. ويظهر هذا السلوك حين يستطيع الطفل أن يتحمل غياب الأم دون أن يعاني معاناة كبيرة من قلق الانفصال. فالتواصل والتفاعل بين الأم وطفلها في جو مفعم بالحب والحنان يحقق للطفل نمواً سوياً، أما إذا كان التواصل والارتباط يتميز بعدم الثبات وعدم الملاءمة والنزب فإن الأم تُنمي لدى طفلها اتجاهًا نفسيًا اجتماعيًا قوامه الخوف والريبة والشك والرغبة نحو العالم والناس، وتظهر الآثار السلبية لذلك في مراحل النمو اللاحقة للشخصية (جابر، ٢٠١٤).

٤- نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory:

حدد ألبرت باندورا صاحب نظرية التعلم بالتمذجة أو التعلم الاجتماعي أسساً نفسية معرفية لمعرفة الطريقة التي يتم بها التعلم بالملاحظة، والعمليات العقلية التي يحتاجها الفرد ليتشكل لديه هذا النوع من التعلم الذي يختصر على مقدم الرعاية الكثير من الجهد والوقت لاكتساب المعارف والمهارات، وتشير النظرية أن عملية التعلق ليست عملية فطرية، بل عملية تفاعل اجتماعي تحدث مع الأفراد المحيطين في البيئة الاجتماعية، ولها جانبين، الأول: تعلق الطفل بوالديه أو بالقائمين على رعايته، والثاني: تعلق الوالدين بالطفل، كما يؤكد باندورا أن الطفل يتعلق انفعالياً بالأم؛ لتخفيف مشاعر القلق والتوتر، فالأم في بداية الأمر تكون مثيرة محايدة ولكن بعد أن يتكرر اقتران صورتها بأحداث سارة لدى الطفل كتوفير الطعام، وتخليصه من الألم، فإنها تكتسب خصائص إيجابية مرغوبة لذاتها (الزغول، ٢٠٠٤).

ثانياً: نظرية التعلق Attachment theory:

يعد جون بولبي أول من حاول بناء سيكولوجية إنسانية تطورية عن طريق الخلط بين السلوك اليومي للفرد والبيانات التحليلية النفسية، حيث يرى أن خبرات الطفولة المبكرة هي التي تحرك الإدراكات والاستجابات اللاحقة في الحياة، وركز على أهمية خبرات الطفولة المبكرة كونها عاملاً أساسياً للتعلق، وتؤثر بصورة كبيرة على الفرد وعلى معتقداته الجوهرية نحو نفسه والآخرين والعالم المحيط به. فتعلق الأطفال الرضع بأمهاتهم أمرٌ جوهري، ويشكل قاعدةً أساسيةً لاستجاباتهم المستقبلية، ونتيجة لهذا التعلق يشعر الطفل بشيء من الخوف الفطري من ترك والدته له، وهذا الخوف يقوده إلى الاعتماد عليها والتقرب منها أو من الشخص القائم على رعايته من أجل البقاء، فالتخفيف من الخوف الفطري من الهجر أو الانفصال يعد ضماناً للتعلق، ويرتبط بالتوقعات الإيجابية التي تحقق له الأمان وتنقل الطفل إلى علاقات أكبر وأشمل وأعمق، حيث تتلخص فكرة النظرية أن الاستقرار في العلاقة التي تربط الطفل والشخص القائم على رعايته (الأم) ترتبط بشكل مباشر بشعور الطفل بالأمان في العالم، وعلى علاقاته الاجتماعية والشخصية اللاحقة (أبو عيطة، ٢٠١٩).

ونظرًا لتركيز بولبي على الارتباط العاطفي ذي المنشأ البيولوجي بين الطفل ووالديه فقد طالب باستخدام مصطلح التعلق (Attachment) بدلا من مصطلح الاتكالية (Dependency)، وذلك لكون مفهوم التعلق قائم على أساس العلاقات التبادلية بين الأم وطفلها، وأوضح أن الحاجة الإنسانية تحتاج إلى ارتباط عاطفي عميق ينشأ من اجتماع عوامل عديدة تشمل: العوامل الاجتماعية، والعوامل البيولوجية والوراثية، وهذه العوامل تدفع الطفل إلى الارتباط العاطفي والالتصاق بمن يقومون برعايته؛ من أجل توفير الحماية له، والشعور بالأمان الذي يسمح له باكتشاف العالم المحيط دون إصابته بأذى أو خوف، وعندما يتعرض الطفل إلى الأحداث والوقائع الصادمة ينشأ صراع عاطفي يتطلب منه أن يقوم بمناورات نفسية ليعيد تشكيل إحساسه بالسلامة والأمان مرة أخرى، وعندما لا يتم إنجاز هذه العملية والعودة لحالته الطبيعية، فقد يتبع ذلك اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب، ويرتبط الأثر الأقصى لهذا الصراع بصعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية بمرحلة البلوغ، وقد ينجم عن ذلك خوف من الاختلاط بالآخرين، وتجنب إقامة علاقات اجتماعية وثيقة، مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي (الأسدي وسعيد، ٢٠١٤).

فالفكرة الجوهرية للنظرية تقوم على النزعة الفطرية لميل الأفراد إلى تكوين روابط تعلق وثيقة وقوية بالآخرين. فأول تعلق يكون مع الأم التي تشبع الاحتياجات البيولوجية، ثم يمتد أثر هذا التعلق طوال حياة المرء (Bowlby, 1982).

وبالرغم من أن نظرية التعلق اعتمدت على رؤية التحليل، إلا أن "بولبي" لاحظ أن نظريات التحليل النفسي لا تعلق أهمية كبيرة على الأحداث الحقيقية التي يمر بها الطفل. فنظرية بولبي تعد بمثابة خريطة للمشهد الطبيعي للتعبير العاطفي وإظهار المحبة، ويتحقق هذا المشهد من خلال ما يأتي:

- السعي للاتصال بالآخر والحفاظ عليه؛ هو الدافع الرئيس لمساعدة الفرد للتخلص من العزلة.
- يقدم التعلق الأمن ملاذًا آمنًا (قاعدة آمنة)؛ لأن كل فرد بحاجة للتواصل والراحة والعناية، وكلما كان الفرد على تواصل فعال تمكن من تحقيق الاستقلالية والشعور بالأمان.
- سهولة التواصل، والحصول على الدعم، تمكن الشخص من بناء علاقات اجتماعية فعالة وثيقة.
- انقطاع التواصل مع الآخرين عملية يمكن التنبؤ بها من خلال (الاحتجاج والتشبث بالرأي والاكتئاب واليأس والانفصال).
- الانفعال هو جوهر التعلق. لذلك فإن الأحداث والخبرات تتحدد أهميتها وفقًا للانفعالات المرتبطة بها (أبو عيطة، ٢٠١٩).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وبعض المقاييس لأنماط التعلق، ومنها:

- دراسة القصير والربدي (٢٠٢٤) والتي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٣٠) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (٣٢) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، وهي: (التعلق الآمن، التعلق الخائف، التعلق المشغول، التعلق الراض)، وتم التأكد من تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للخروج بالصورة النهائية للمقياس، فقد استقر المقياس على (٢٣) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق، بحيث أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة.
- دراسة بو معزوزة و براهمي (2022) والتي هدفت إلى اختبار الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق لجريفيين و برثولوميو (1994) لتقنين المقياس على البيئة الجزائرية، حيث تم تطبيق النسخة المترجمة إلى العربية من قبل بو معزوزة (2016) على عينة قوامها 445 من طلاب وطالبات جامعة الجزائر وجامعة المدينة، وأسفرت النتائج عن وجود أربعة أبعاد من خلال دراسة البنية العاملية للمقياس وهو ما يتطابق مع تقسيمات

المقياس المتكون من 18 عبارة موزعة على الأبعاد التالية: (النمط الآمن، النمط الخائف، النمط المشغول، النمط الراض) وتقع الإجابة في خمس مستويات وهي (مثلي تماماً، مثلي غالباً، مثلي إلى حد ما، ليس مثلي إلى حد كبير، ليس مثلي إطلاقاً) والدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات هي على الترتيب (1,2,3,4,5). وتم التحقق من الصدق باستخدام صدق المحكمين حيث عرض المقياس (٤) أساتذة وممارسين نفسيين عياديين، كما تمتع المقياس بصدق دال فيما يتعلق بالصدق العاملي والصدق التمييزي وصدق التكوين الفرضي، كما أسفرت النتائج عن ثبات عال ودال من خلال طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

- دراسة حسين وآخرون (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق لدى عينة بلغت (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الأقصر، ويتكون المقياس من ٣٧ عبارة موزعة على أربعة أبعاد (الآمن، المشغول، الراض، الخائف) وتقع الإجابة في خمس مستويات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) والدرجات المحتسبة لهذه (١١) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، كما تم الاعتماد على الصدق العاملي للتحقق من الصدق، كما تم حساب الاتساق الداخلي، وأسفرت نتائج الصدق إلى أن قيم الصدق للمقياس تصلح للاعتماد عليه، كما أسفرت النتائج عن ثبات عال ودال من خلال طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيم الثبات ٠,٨٥.

- دراسة العمري (٢٠١٥) لقياس أنماط التعلق لدى الراشدين، وهو من مقاييس التقرير الذاتي الذي يقيس أربعة أنماط للتعلق (التعلق الآمن، التعلق الخائف، التعلق المشغول، التعلق الراض)، وهو قائم على الأفكار المقدمة في نظرية بولبي في نمو التعلق والارتباط، ويتكون المقياس من ٤٠ عبارة، وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً) ويقابلها الدرجات (١،٢،٣)، وتم تقنين المقياس على عينة مكونة من ٧٧ طالب من طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك خالد وتم التحقق من الصدق باستخدام صدق المحكمين، والصدق العاملي، التي دلت إلى أن قيم الصدق للمقياس تصلح للاعتماد عليه، كما تم حساب الاتساق الداخلي، كما أسفرت النتائج عن ثبات عال ودال من خلال طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيم ٠,٨٧.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من حيث المنهج المستخدم: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.
- من حيث العينات: حاول الباحثان الاقتصار على الدراسات السابقة والمقاييس التي أجريت للراشدين.
- من حيث الأدوات: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي اعتمدت على التصنيف الرباعي لأنماط التعلق وفقاً لنظرية بولبي، مثل دراسة القصير والريدي (٢٠٢٤)، ودراسة بومعزوزة وبراهيمي (٢٠٢٢)، ودراسة حسين وآخرون (٢٠٢٢)، ومقياس العمري (٢٠١٥).

- من حيث الأساليب الإحصائية: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام صدق المحكمين والصدق البنائي، وحساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات، والاتساق الداخلي، ولم يتم حساب الصدق التمييزي وصدق التكوين الفرضي كما في دراسة يو معزوزة وبراهيمي (٢٠٢٢) كما اختلفت هذه الدراسة بقياس الصدق البنائي من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١/ تصميم المقياس في الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على هذه الدراسات، والمقاييس، ومقياس تدرج الإجابات، وتحديد إجراءات البحث المنهجية، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ٢/ إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، والتوسع في نظرية التعلق لبولبي لكون المقياس الحالي يقوم على فلسفة نظرية بولبي في التعلق.

- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي؛ بهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق بالزوج.

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع المتزوجات في مدينة بريدة، والبالغ عددهن (٩٦,٢٧٤) متزوجة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من متزوجات مدينة بريدة، وبلغ عدد أفراد العينة ١١١ متزوجة.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS الاحصائي، من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

١/ التحليل العاملي للكشف عن الصدق العاملي التوكيدي للمقياس.

٢/ معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون؛ وذلك للتأكد من ثبات المقياس، وصدق بنوده.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس أنماط التعلق بالزوج للمتزوجات، من إعداد الباحثين.

وفيما يلي شرحاً تفصيلياً لهذه الأداة:

قام الباحثان ببناء مقياس أنماط التعلق بالزوج وفقاً لتصنيف (Bartholomew and Horowitz, 1991)، والذي يحتوي على أربعة أنماط هي: تعلق آمن، تعلق خائف، تعلق مشغول، تعلق رافض، واستلزم بناء المقياس خمسة مراحل وهي: تحديد الهدف من المقياس، صياغة عبارات المقياس، عرض المقياس على المحكمين، توزيع الدرجات على المقياس وإعداد التعليمات ومفتاح التصحيح، وتقنين المقياس، وفيما يلي توضيح للإجراءات التي تمت في كل مرحلة:

أولاً: تحديد الهدف من المقياس:

يهدف مقياس أنماط التعلق بالزوج إلى الكشف عن نمط التعلق السائد لدى المتزوجات، ونظراً لندرة الدراسات العربية التي تناولت أنماط التعلق وفق نموذج بارثولوميو، فلم يجد الباحثان -حسب اطلاعهما- مقياساً مطبقاً على البيئة المحلية معتمداً على هذا النموذج ومطبّقاً على المتزوجات.

ثانياً: صياغة عبارات المقياس:

- بعد اختيار نموذج بارثولوميو؛ تعين صياغة عدد من العبارات لكل بعد من أبعاد النموذج، وقد تم الاطلاع على عدد من المقاييس كان أبرزها: مقياس أنماط التعلق القصير والربدي (٢٠٢٤)، مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩)، مقياس التعلق للراشدين-الصيغة المعدلة (Collins, 1996). وبناءً على ذلك تم صياغة عبارات المقياس بواقع ١٢ عبارة لكل بعد من الأبعاد ليكون العدد الكلي لعبارات المقياس في صورته الأولى (٤٨) عبارة.

ثالثاً: عرض المقياس في صورته الأولى على المحكمين (الصدق الظاهري للمقياس):

تم عرض عبارات المقياس في صورته الأولى على (١١) من المحكمين، الذين يحملون درجة الدكتوراه-معظمهم في الإرشاد النفسي- وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي:

- أ- مدى ملائمة العبارة للبعد.
 ب- جودة صياغة العبارة ووضوحها.
 ت- أي ملاحظات أو إضافات تخدم المقياس.
- وبعد التحكيم تم الاستفادة من التعديلات والمقترحات، وذلك بحذف عبارتين كانت نسبة الاتفاق عليها تقل عن ٨٠٪ ليكون مجموع عبارات المقياس (٤٦) عبارة، ونسب الاتفاق على كل عبارة موضحة في جدول رقم (١).
 جدول (١): نسبة الاتفاق بين المحكمين على سلامة العبارات وانتمائها لبعدها في مقياس أنماط التعلق بالزوج

نسبة الاتفاق على		العبارة	نمط التعلق
انتمائها للبعد	سلامتها ووضوحها		
٪١٠٠	٪٨١	أحب أن أكون في علاقة زوجية قوية ووثيقة.	التعلق الآمن
٪١٠٠	٪٩٠	أؤمن بأهمية وجود زوج في حياتي يعتمد كلانا على الآخر.	
٪١٠٠	٪١٠٠	لا يزعجني أن يعتمد زوجي علي.	
٪١٠٠	٪٩٠	أناقش مشاكلي مع زوجي باطمئنان بدون خوف أو تردد.	
٪١٠٠	٪٨١	أشعر بالارتياح لوجود زوج يثق بي.	
٪١٠٠	٪٨١	أشعر بالارتياح لوجود زوج يعتمد علي.	
٪١٠٠	٪١٠٠	أشعر بالرضا تجاه علاقتي بزوجي.	
٪١٠٠	٪٩٠	أثق بمساعدة زوجي لي عندما أحتاج إلى ذلك.	
٪١٠٠	٪١٠٠	أشارك معظم الأحداث والخبرات الشخصية مع زوجي.	
٪١٠٠	٪٩٠	أؤمن بأهمية وجود زوج في حياتي يهتم كلانا بالآخر.	
٪١٠٠	٪٩٠	أشعر بالراحة عند محاولة زوجي الاقتراب مني.	
٪١٠٠	٪١٠٠	أجد أنه من السهل علي أن أكون قريبة من زوجي.	
٪٩٠	٪١٠٠	أؤمن بأهمية الاستقلالية عن الزوج والاكتفاء بالذات.	
٪٩٠	٪١٠٠	أرى أن إنجاز أهدافي	

التعلق المتجنب		وأعمالي أكثر أهمية من الزواج.		
	%١٠٠	أجد صعوبة حتى أثق بزوجي.	%٨١	
	%١٠٠	أتجنب طلب المساعدة من زوجي حينما تواجهني مشكلة.	%٩٠	
	%١٠٠	أشعر بالراحة والسعادة حينما أقضي وقتي وحدي بعيداً عن زوجي.	%٩٠	
	%٩٠	أشعر بأنني سأعرض للأذى والخيبة إذا تقربت من زوجي.	%١٠٠	
	%٩٠	أشعر بالتوتر إذا حاول زوجي الاقتراب مني.	%٩٠	
	%٩٠	أرى أن زوجي لا يستحقني.	%١٠٠	
	%١٠٠	أشعر بصعوبة في الاعتماد على زوجي.	%٩٠	
	%١٠٠	لا أشعر بالحميمية مطلقاً مع زوجي.	%٨١	
	%١٠٠	لا أحب أن يطلع زوجي على أسرارتي.	%١٠٠	
التعلق المشغول	%٩٠	أشك بمشاعر زوجي تجاهي حيث أشعر بأنه لا يحبني حقاً.	%٨١	
	%٩٠	أحب زوجي وأقدره أكثر مما يحبني.	%١٠٠	
	%١٠٠	أقلق من فكرة أن زوجي لا يرغب بالبقاء معي.	%١٠٠	
	%١٠٠	أخجل من مشاركة خبراتي مع زوجي.	%١٠٠	
	%٩٠	ينفر مني زوجي عندما أتقرب منه.	%١٠٠	
	%١٠٠	أقلق بشأن تخلي زوجي عني والبقاء وحيداً.	%١٠٠	
	%١٠٠	أشعر بأنني لا أستحق محبة زوجي.	%١٠٠	
	%١٠٠	أشعر بالانهيار عندما لا يكون زوجي محيط بي وقت الحاجة.	%١٠٠	
	%٩٠	أشعر بأن تودد زوجي لي مصطنع.	%١٠٠	

عندما أعبر لزوجي بمحبتتي له أخاف من ألا يبادلني الشعور.	%٨١	%١٠٠
غالبًا أتساءل إذا كان زوجي في الحقيقة مهتم بي.	%٨١	%١٠٠
أرغب بالتقرب من زوجي لكنني أخشى أن يجرح مشاعري.	%٩٠	%١٠٠
أخاف من رفض زوجي لي.	%٩٠	%١٠٠
أكون حذرة في علاقتي مع زوجي لأنني أخشى التعرض للأذى والخداع.	%١٠٠	%٩٠
لا أشعر بالراحة عندما أتواجد مع زوجي.	%١٠٠	%١٠٠
أتردد في بدء الحديث مع زوجي في أمور حياتنا.	%٩٠	%١٠٠
أتردد في طلب المساعدة من زوجي.	%١٠٠	%١٠٠
يصعب علي التقرب من زوجي بسبب خوفي من رفضه لي.	%١٠٠	%١٠٠
لا أستطيع التوافق مع زوجي.	%١٠٠	%١٠٠
لا يمكنني البوح بأسراري لزوجي.	%١٠٠	%١٠٠
لا أستطيع الاعتماد على زوجي.	%٩٠	%١٠٠
من الصعب علي أن أثق بزوجي.	%١٠٠	%٩٠
أؤثر عندما أكون قريبة عاطفيًا من زوجي.	%٩٠	%٩٠

التعلق الخائف

وقد تم الاتفاق على جميع العبارات ما عدا عبارتين، وكانت أقل نسبة هي %٨١، وعلى هذا بدا المقياس صادقًا ظاهريًا.

رابعًا: توزيع الدرجات على المقياس وإعداد التعليمات ومفتاح التصحيح:

تم وضع تدريجًا مكونًا من خمس خيارات، تجيب عليها المتزوجة باختيار أحد هذه الاستجابات المتدرجة من "ينطبق دائمًا" وحتى "لا ينطبق أبدًا" ثم أعدت تعليمات الإجابة عن العبارات، حيث روعي ملاءمتها لفئة المستجيبات، وتضمنت التعليمات كيفية الإجابة على العبارات، بوضع إشارة (✓) أمام العبارة وتحت الخيار الذي ينطبق على المستجيب، مع التأكيد على سرية البيانات وعدم الاطلاع عليها إلا لأغراض البحث العلمي، والتأكيد على عدم ترك أي عبارة دون إجابة، أو وضع إجابتين للعبارة الواحدة. ومن حيث التصحيح؛ فستكون درجة الخيار "ينطبق دائمًا" هي ٤، والخيار "ينطبق غالبًا" هي ٣، والخيار "ينطبق أحيانًا" هي ٢، والخيار "نادرًا ما ينطبق" هي ١، والخيار "لا ينطبق أبدًا" هي ٠. ولا يوجد عبارات في الاتجاه السلبي، وبذلك فإن الدرجة التي

يمكن أن تحصل عليها المستجيبة على نمط "التعلق الآمن" ونمط "التعلق المشغول" تتراوح بين (٠-٤٨) درجة، وبين (٠-٤٤) درجة لكل من "التعلق الرفض" و"التعلق الخائف". وعليه يكون مفتاح تصحيح المقياس على النحو الآتي:

جدول (٢): مفتاح تصحيح مقياس أنماط التعلق بالزوج

المستوى	الدرجة	عدد العبارات	البعد
منخفض	١٦-٠	١٢	التعلق الآمن التعلق المشغول
متوسط	٣٣-١٧		
مرتفع	٤٨-٣٤		
منخفض	١٤-٠	١١	التعلق الرفض التعلق الخائف
متوسط	٢٩-١٥		
مرتفع	٤٤-٣٠		

تم حساب فئات الإجابة للمقياس وفق الخطوات التالية:

حساب طول الفئة من خلال المعادلة التالية:

عدد العبارات X (أعلى حد في مدرج الإجابة للمقياس) – عدد العبارات X (أدنى حد في مدرج

تم جمع أقل درجة يمكن الحصول عليها وهو عدد فئات التصحيح (٣) وتخرجه بالخطوة الأولى) لتحديد المستوى المنخفض، ثم جمع درجة الحد الأعلى للمستوى المنخفض مضافاً إليه واحد صحيح وطول الفئة لتحديد المستوى المتوسط، ثم جمع درجة الحد الأعلى للمستوى المتوسط مضافاً إليه واحد صحيح وطول الفئة لتحديد المستوى المرتفع.

خامساً: تقنين المقياس:

تم تقنين المقياس بعد تطبيقه على العينة (١١١)، ثم التأكد من صدق فقرات المقياس، ثم درجات ثباته.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

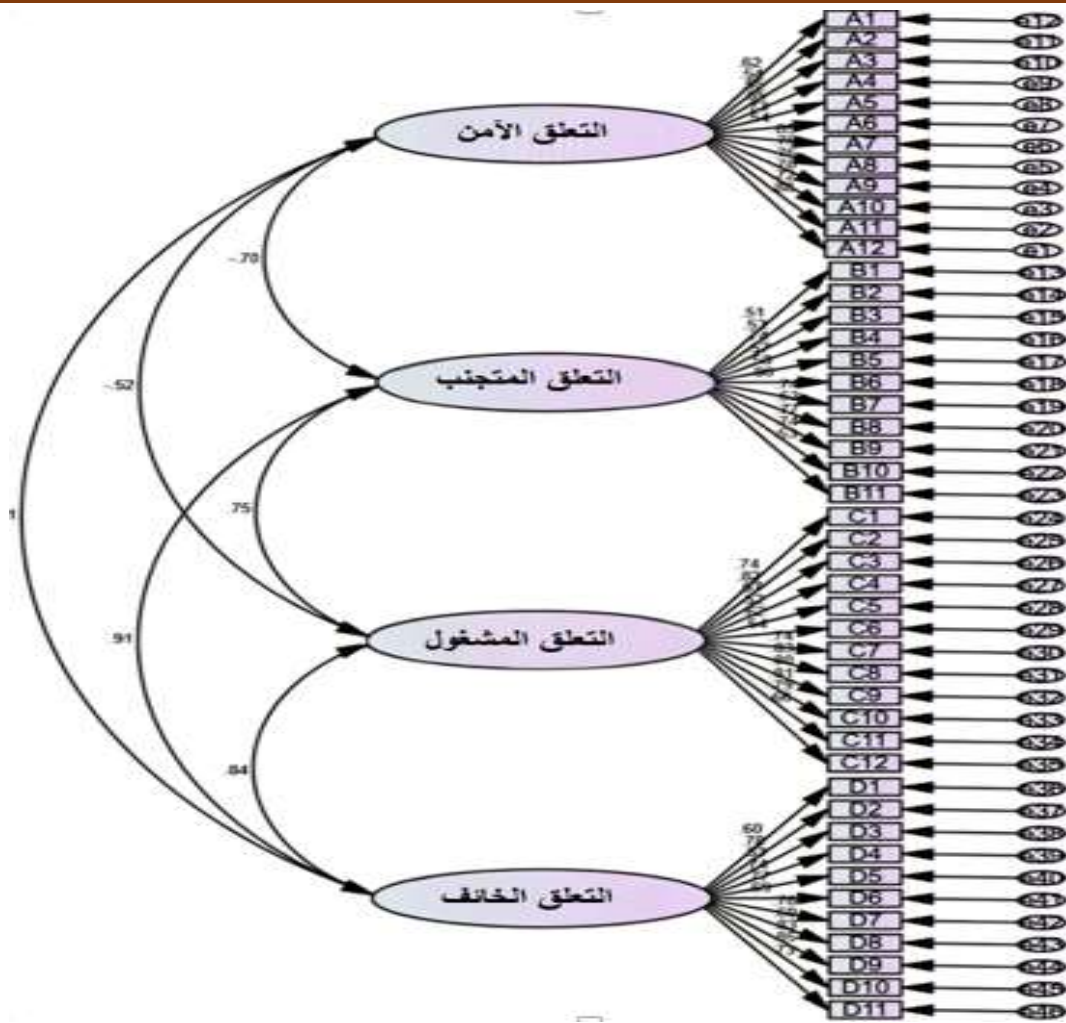
- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس (ملحق رقم ٤)، وذلك للتحقق من مدى مناسبة العبارة من حيث تعبيرها عن النمط الذي تقيسه، وكذلك التحقق من وضوح وسلامة صياغة العبارة، وقد اتفقت ملاحظاتهم على تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعضها، وإضافة عبارات أخرى.

- الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس بإجراء التحليل العاملي التوكيدي CFA على عينة استطلاعية مكونة من (١١١) متزوجة، وفقاً للخطوات التالية:

- تم رسم النموذج وفقاً لبنية المقياس والمكون من أربعة أبعاد والموضح في الرسم التخطيطي شكل (١).

- تم تقدير مؤشرات جودة المطابقة Model testing للنموذج، ووضعت النتائج في جدول (٣).



الشكل (١): البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق بالزوج
جدول (٣): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج

مؤشرات المطابقة	الرمز	القيمة الحرجة لقبول المطابقة	القيمة المقدرة	التفسير
مربع كاي مقسوماً على درجات الحرية	CMIN\DF	أقل من ٣	٢,١٣٢	مقبول
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب	RMSEA	أقل من ٠,٠٨	٠,٠٦٥	مقبول
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية	SRMR	أقل من ٠,٠٦	٠,٠٢٦	مقبول
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	أكبر من ٠,٩٥	٠,٩٦٤	مقبول
مؤشر تاكر - لويس	TLI	أكبر من ٠,٩٥	٠,٩٤١	مقبول
مؤشر المطابقة التزايدية	IFI	أكبر من ٠,٩٥	٠,٩٦٣	مقبول

يوضح جدول (٣) نتائج مؤشرات مطابقة النموذج للبيانات، حيث بلغ مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) قيمة (٠,٠٦٥)، وبلغ مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية (SRMR) قيمة (٠,٠٢٦)، وجاء مؤشر المطابقة المقارن (CFI) بقيمة (٠,٩٦٤)، وخرج مؤشر تاكر-لوييس (TLI) بقيمة بلغت (٠,٩٧١)، وكذلك مؤشر المطابقة التزايدية (IFI) بلغ قيمة (٠,٩٦٣)، وقد وقعت جميع القيم في المدى المثالي لكل مؤشر والذي يتضح بالجدول أعلاه، مما يؤكد أن النموذج المقترح لمقياس الاتجاهات متفق مع البيانات، وأن المقياس صادق عاملياً.

وفي الخطوة التالية تم تقدير معالم النموذج Model Estimation حيث تم إيجاد مصفوفة التباين المشترك بين العوامل الكامنة الأربعة، ووضعت النتائج في جدول (٤).

جدول (٤): تقديرات معالم النموذج

أزواج العوامل الكامنة	التباين المشترك المقدّر	الخطأ المعياري للتقدير
التعلق الآمن ↔ التعلق الرفض	٠,٨٧٧	٠,٠١٢
التعلق الآمن ↔ التعلق المشغول	٠,٨٨٨	٠,٠١٢
التعلق الآمن ↔ التعلق الخائف	٠,٨٧٥	٠,٠١٣
التعلق الرفض ↔ التعلق المشغول	٠,٨٧٦	٠,١٠
التعلق الرفض ↔ التعلق الخائف	٠,٨٣٣	٠,٠٠٩
التعلق الخائف ↔ التعلق المشغول	٠,٨٦٥	٠,٠١٥

كما تم إيجاد الانحدارات المعيارية (التشبعات) للعبارات على عواملها الكامنة، ووضعت النتائج في جدول (٥).

جدول (٥): الانحدارات المعيارية للعبارات على العوامل الكامنة

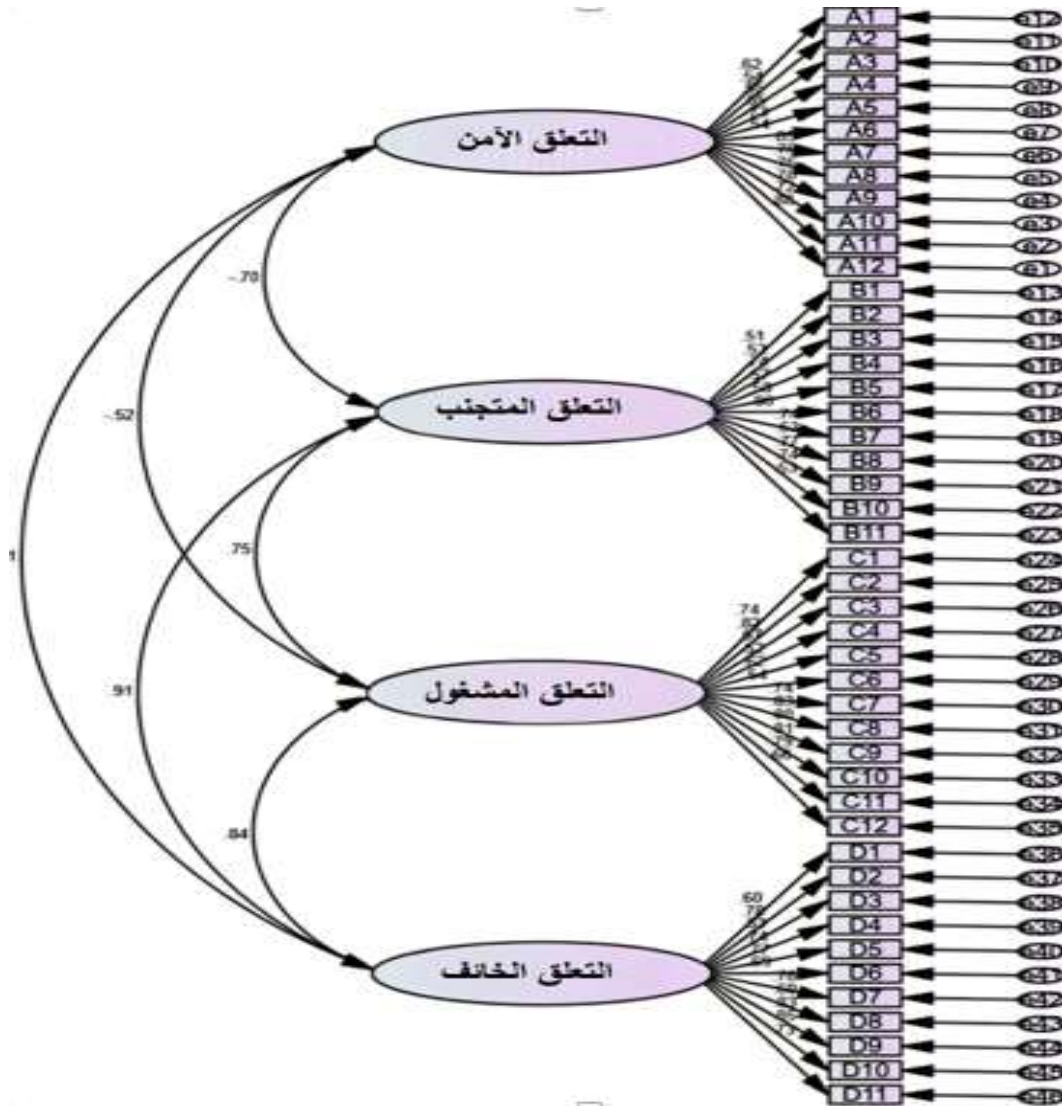
العوامل الكامنة	رمز العبارة	العبارات	الانحدارات المعيارية المقدرة	الخطأ المعياري للتقدير
العامل الأول (التعلق الآمن)	A1	أحب أن أكون في علاقة زوجية قوية وثيقة.	٠,٦٢٣	٠,٠٨٩
	A2	أؤمن بأهمية وجود زوج في حياتي يعتمد كلانا على الآخر.	٠,٥٤١	٠,٠٩٢
	A3	لا يزعجني أن يعتمد زوجي علي.	٠,٥٥٢	٠,٠٩٠
	A4	أناقش مشاكل مع زوجي باطمئنان بدون خوف أو تردد.	٠,٦٤٥	٠,٠٨٣
	A5	أشعر بالارتياح لوجود زوج يثق بي.	٠,٧٣٠	٠,١٢١
	A6	أشعر بالارتياح لوجود زوج يعتمد علي.	٠,٥٤٤	٠,٠٨٩
	A7	أشعر بالرضا تجاه علاقتي بزوجي.	٠,٨٥٢	٠,١١٢
	A8	أثق بمساعدة زوجي لي عندما أحتاج إلى ذلك.	٠,٧٤٩	٠,١٠٨
	A9	أرك معظم الأحداث والخبرات الشخصية مع زوجي.	٠,٧٦١	٠,٠٨٧
	A10	أؤمن بأهمية وجود زوج في حياتي يهتم كلانا بالآخر.	٠,٧٨٣	٠,٠٨٢

٠,٠٢٢	٠,٧٢٢	A11	أشعر بالراحة عند محاولة زوجي الاقتراب مني.
٠,٥٩٧	٠,٨٧٧	A12	أجد أنه من السهل علي أن أكون قريبة من زوجي.
١,١١٣	٠,٥١٢	B1	ومن بأهمية الاستقلالية عن الزوج والاكتفاء بالذات.
٠,٨٨٧	٠,٥٣٤	B2	ي أن إنجاز أهدافي وأعمالي أكثر أهمية من الزواج.
٠,٧٧٦	٠,٧٣٩	B3	أجد صعوبة حتى أثق بزوجي.
١,٠٨٩	٠,٥٦٦	B4	أتجنب طلب المساعدة من زوجي حينما تواجهني مشكلة.
٠,٩٨١	٠,٥٨٣	B5	أعز بالراحة والسعادة حينما أقضي وقتي وحدي بعيداً عن زوجي.
١,٠٢٣	٠,٨٦٣	B6	أشعر بأنني سأعرض للأذى والخيبة إذا تقربت من زوجي.
١,١٢٧	٠,٧٤٤	B7	أشعر بالتوتر إذا حاول زوجي الاقتراب مني.
١,٠٠٧	٠,٦٣١	B8	أرى أن زوجي لا يستحقني.
٠,٥٨٨	٠,٧٦٩	B9	أشعر بصعوبة في الاعتماد على زوجي.
٠,٤٦٦	٠,٧٤٤	B10	لا أشعر بالحميمية مطلقاً مع زوجي.
٠,١٢٨	٠,٥٣٣	B11	لا أحب أن يطلع زوجي على أسرارتي.
٠,١٢٦	٠,٧٤٣	C1	لك بمشاعر زوجي تجاهي حيث أشعر بأنه لا يحبني حقاً.
٠,١١٤	٠,٨٢١	C2	أحب زوجي وأقدره أكثر مما يحبني.
٠,٠٨١	٠,٦٦٧	C3	أقلق من فكرة أن زوجي لا يرغب بالبقاء معي.
٠,١٣٢	٠,٥٢٢	C4	أخجل من مشاركة خبراتي مع زوجي.
٠,٠٩٣	٠,٦١٧	C5	ينفر مني زوجي عندما أتقرب منه.
٠,١٤٣	٠,٥٤٠	C6	أقلق بشأن تخلي زوجي عني والبقاء وحيداً.
٠,١٣٠	٠,٧٤١	C7	أشعر بأنني لا أستحق محبة زوجي.
٠,١١٩	٠,٨٣٢	C8	أشعر بالانهيار عندما لا يكون زوجي محيط بي وقت الحاجة.
٠,١٢٣	٠,٨٠٤	C9	أشعر بأن تودد زوجي لي مصطنع.
٠,١١٨	٠,٨١٥	C10	عندما أعبر لزوجي بمحبتتي له أخاف من ألا يبادلني الشعور.

٠,٠٨٩	٠,٧٩٠	C11	غالبًا أتساءل إذا كان زوجي في الحقيقة مهتم بي.
٠,١٩٣	٠,٦٥٩	C12	أرغب بالتقرب من زوجي لكنني أخشى أن يجرح مشاعري.
٠,١٨٨	٠,٦١٠	D1	أخاف من رفض زوجي لي.
٠,٢٠٦	٠,٧٧٥	D2	أكون حذرة في علاقتي مع زوجي لأنني أخشى التعرض للأذى والخداع.
٠,٢١٠	٠,٨٣٥	D3	لا أشعر بالراحة عندما أتواجد مع زوجي.
٠,١٧١	٠,٧٤٥	D4	أتردد في بدء الحديث مع زوجي غي أمور حياتنا.
٠,٢٢٢	٠,٧٦٩	D5	أتردد في طلب المساعدة من زوجي.
٠,١٩٧	٠,٦٨٩	D6	معب علي التقرب من زوجي بسبب خوفي من رفضه لي.
٠,٢٠٦	٠,٧٧٩	D7	لا أستطيع التوافق مع زوجي.
٠,١٩٩	٠,٦٠٠	D8	لا يمكنني البوح بأسراري لزوجي.
٠,١٧٩	٠,٨٢٦	D9	لا أستطيع الاعتماد على زوجي.
٠,٠٨٩	٠,٨٥١	D10	من الصعب علي أن أثق بزوجي.
٠,٠٩٢	٠,٧٣٠	D11	أنتوتر عندما أكون قريبة عاطفيًا من زوجي.

العامل الرابع
(التعلق الخائف)

وبين الشكل (٢) الرسم التخطيطي للبنية العاملية الكامنة لمقياس أنماط التعلق بالزوج والمعالم المقدرة.



الشكل (٢): الرسم التخطيطي والمعالم المقدرة للبنية العاملية الكامنة لمقياس أنماط التعلق بالزوج وللتأكد من أن مقياس أنماط التعلق بالزوج يتمتع بدلالات صدق تقاربي بما يتفق مع خصائص المقياس الجيد تم استخدام نتائج التحليل العائلي التوكيدي لحساب قيم الصدق التقاربي للعوامل الكامنة الأربعة، وبين الجدول رقم (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦): قيم الصدق التقاربي للعوامل الكامنة الأربعة لمقياس أنماط التعلق بالزوج

العوامل الكامنة	متوسط التباين المستخرج (AVE)	ثبات المفهوم (CR)	محك الصدق المقبول
التعلق الآمن	٠,٥٦١	٠,٩١٤	CR أكبر من AVE ٠,٥ أكبر من ٠,٥
علق الراض	٠,٦١٤	٠,٨٦٧	
علق المشغول	٠,٥٢٣	٠,٨٧٥	
علق الخائف	٠,٥٦٢	٠,٩٣٣	

يتضح من نتائج الصديق التقاربي للعوامل الكامنة الأربعة للمقياس أن جميع قيم الثبات المركب (CR) تراوحت بين (٠,٨٦٧) و (٠,٩٣٣) وجميعها أكبر من نقطة القطع (٠,٧) بالإضافة إلى ذلك هي أكبر من قيم متوسطات التباين المستخرج لكل عامل (AVE)، كما بينت النتائج أن قيم (AVE) متوسط التباين المستخرج تراوحت بين (٠,٥٢٣) و (٠,٦١٤) وهي أعلى من نقطة القطع (٠,٥).

وللتأكد من أن مقياس "أنماط التعلق بالزوج" يتمتع بدلالات صديق تباعدي (تمايزي) بما يتفق مع خصائص المقياس الجيد، تم استخدام نتائج التحليل العاملي التوكيدي لحساب قيم الصديق التباعدي للعوامل الكامنة الأربعة، ويبين الجدول رقم (٧) نتائج ذلك.

جدول (٧): قيم الصديق التباعدي للعوامل الكامنة الأربعة لمقياس أنماط التعلق بالزوج

العوامل الكامنة	متوسط التباين المستخرج (AVE)	الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE)	أقصى مربع التباين المشترك MSV	معاملات الارتباط بين العوامل				محك الصديق المقبول
				١	٢	٣	٤	
التعلق الآمن	٠,٥٦١	٠,٧٤٩	٠,٦١١					
التعلق الرافض	٠,٦١٤	٠,٧٤٣	٠,٥٩٨	٠,٧٢٣				
التعلق المشغول	٠,٥٢٣	٠,٧٨٣	٠,٥٨٧	٠,٧٣٥	٠,٧٤٢			
التعلق الخائف	٠,٥٦٢	٠,٧٥٠	٠,٥٦٩	٠,٦٧٨	٠,٦٥٥	٠,٦٤١		

يوضح الجدول (٧) قيم الصديق التباعدي للعوامل الكامنة الأربعة للمقياس، وذلك من خلال مقارنة الجذر التربيعي لقيم متوسط التباين المستخرج (AVE) مع معاملات الارتباط لجميع العوامل الكامنة الأخرى. حيث تقرر القاعدة أنه يجب أن يكون الجذر التربيعي لقيم متوسط التباين المستخرج (AVE) لكل عامل أكبر من أعلى ارتباط له مع أي عامل آخر.

- بالنسبة للعامل الأول (التعلق الآمن): متوسط التباين المستخرج AVE للعامل الأول (التعلق الآمن) هو (٠,٥٦١) والجذر التربيعي له (٠,٧٤٩)، وهو أكبر من أكبر العلاقات بين العامل الآمن (التعلق الآمن) وباقي العوامل الكامنة، حيث كان أعلى ارتباط له مع العامل الآمن (التعلق المشغول) بقيمة (٠,٧٣٥).
- بالنسبة للعامل الثاني (التعلق الرافض): متوسط التباين المستخرج AVE للعامل الثاني (التعلق الرافض) هو (٠,٦١٤) والجذر التربيعي له (٠,٧٤٣)، وهو أكبر من أكبر العلاقات بين العامل الآمن (التعلق الرافض) وباقي العوامل الكامنة، حيث كان أعلى ارتباط له مع العامل الآمن (التعلق المشغول) بقيمة (٠,٧٤٢).
- بالنسبة للعامل الثالث (التعلق المشغول): متوسط التباين المستخرج AVE للعامل الثالث (التعلق المشغول) هو (٠,٥٢٣) والجذر التربيعي له (٠,٧٨٣)، وهو أكبر من أكبر العلاقات بين العامل الآمن (التعلق المشغول) وباقي العوامل الكامنة، حيث كان أعلى ارتباط له مع العامل الآمن (التعلق الرافض) بقيمة (٠,٧٤٢).

- بالنسبة للعامل الرابع (التعلق الخائف): متوسط التباين المستخرج AVE للعامل الرابع (التعلق الخائف) هو (٠,٥٦٢) والجذر التربيعي له (٠,٧٥٠)، وهو أكبر من أكبر العلاقات بين العامل الكامن (التعلق الخائف) وباقي العوامل الكامنة، حيث كان أعلى ارتباط له مع العامل الكامن (التعلق الآمن) بقيمة (٠,٦٧٨). جميع العوامل تحقق محك الصدق التباعدي حيث أن قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج AVE لكل عامل أكبر من أعلى ارتباط له مع العوامل الأخرى، وقيم MSV أقل من قيم AVE لكل العوامل. وعليه وكما يتضح في الجدول أعلاه تم تأكيد قيم الصدق التباعدي للعوامل الكامنة الأربعة للمقياس طبقاً لمعيار فورنيل لاركر (Fornel and Larcker (1981).

النتائج:

من المعلوم أن معامل (ألفا كرونباخ) يعطي تقديراً منخفضاً للثبات الحقيقي، إذا كانت قيمة تشبعات العبارات على عاملها غير متساوية. لذا توجد طرق أخرى لا تشترط التساوي في الدرجة الحقيقية أو التساوي في التشبعات، ومن ضمن هذه الطرق التي ينبغي استعمالها بعد إجراء التحليل العاملي هو طريقة ثبات أوميغا omega، أو أوميغا الموزونة Weighted omega، كبديلين دقيقين لمعامل ألفا كرونباخ، عندما لا يتحقق شرط تساوي الدرجات الحقيقية أو التشبعات. وفيما يلي تم استخدام نتائج التحليل العاملي التوكيدي لحساب معامل الثبات العاملي للعوامل الكامنة الأربعة بنوعيه معامل ثبات أوميغا، ومعامل ثبات أوميغا الموزونة، ووضعت النتائج في جدول (٧).

جدول (٨): معاملات ثبات أوميغا وأوميغا الموزونة لأبعاد المقياس

العوامل الكامنة	معامل ثبات أوميغا	معامل ثبات أوميغا الموزونة
التعلق الآمن	٠,٩١٣	٠,٩١٥
التعلق الرفض	٠,٨٦١	٠,٨٦٣
التعلق المشغول	٠,٨٧٤	٠,٨٧٦
التعلق الخائف	٠,٩٣٢	٠,٩٣٣

وفي هذا السياق تشير النتائج التحليلية الحالية الموضحة بالجدول (١٠) إلى أن قيمة معامل (أوميغا) للعوامل الأربعة تراوحت بين (٠,٨٦١) وبين (٠,٩٣٢) كما تراوح معامل ثبات (أوميغا الموزونة) للعوامل الأربعة بين (٠,٨٦٣) وبين (٠,٩٣٣)، وجميعها أكبر من نقطة القطع (٠,٧). وهذا يدل على أن عوامل المقياس الأربعة تتمتع بدرجة عالية من الثبات كما أشار Nunnally (1994) والذي جعل (٠,٧) هو الحد أدنى المقبول لمعامل ثبات ألفا كرونباخ لأغراض البحث.

كما تم إيجاد قيم معاملات ثبات أوميغا لأبعاد المقياس في حالة حذف الفقرات المتشعبة على البعد باستخدام (McDonald's Omega if Item Deleted)، ويبين الجدول رقم (٩) نتائج ذلك.

جدول (٩): قيم معاملات ثبات أوميغا لأبعاد المقياس في حالة حذف الفقرات المتشعبة على البعد

رمز العبارة	العبارات	قيم معاملات ثبات أوميغا في حالة حذف الفقرة
A1	أحب أن أكون في علاقة زوجية قوية ووثيقة.	٠,٩١٠
A2	أؤمن بأهمية وجود زوج في حياتي يعتمد كلانا على الآخر.	٠,٩٠٦
A3	لا يزعجني أن يعتمد زوجي علي.	٠,٩١٩
A4	أناقش مشاكلي مع زوجي باطمئنان بدون خوف أو تردد.	٠,٩٠٨
A5	أشعر بالارتياح لوجود زوج يثق بي.	٠,٩٠٣
A6	أشعر بالارتياح لوجود زوج يعتمد علي.	٠,٩١٢

٠,٨٩٨	أشعر بالرضا تجاه علاقتي بزوجي.	A7	
٠,٩٠٤	أثق بمساعدة زوجي لي عندما أحتاج إلى ذلك.	A8	
٠,٩٠٣	أشارك معظم الأحداث والخبرات الشخصية مع زوجي.	A9	
٠,٩٠٠	أؤمن بأهمية وجود زوج في حياتي يهتم كلانا بالآخر.	A10	
٠,٩٠٦	أشعر بالراحة عند محاولة زوجي الاقتراب مني.	A11	
٠,٨٩٨	أجد أنه من السهل علي أن أكون قريبة من زوجي.	A12	
٠,٨٦٠	أؤمن بأهمية الاستقلالية عن الزوج والاكتفاء بالذات.	B1	العامل الثاني (التعلق الرافض) ثبات أوميغا ٠,٨٦١=
٠,٨٥٦	أرى أن إنجاز أهدافي وأعمالي أكثر أهمية من الزواج.	B2	
٠,٨٤٠	أجد صعوبة حتى أثق بزوجي.	B3	
٠,٨٤٨	أتجنب طلب المساعدة من زوجي حينما تواجهني مشكلة.	B4	
٠,٨٤٦	أشعر بالراحة والسعادة حينما أقضي وقتي وحدي بعيداً عن زوجي.	B5	
٠,٨٣٥	أشعر بأنني سأعرض للأذى والخيبة إذا تقربت من زوجي.	B6	
٠,٨٤٠	أشعر بالتوتر إذا حاول زوجي الاقتراب مني.	B7	
٠,٨٤٨	أرى أن زوجي لا يستحقني.	B8	
٠,٨٣٧	أشعر بصعوبة في الاعتماد على زوجي.	B9	
٠,٨٤٥	لا أشعر بالحميمية مطلقاً مع زوجي.	B10	
٠,٨٥٦	لا أحب أن يطلع زوجي على أسرارتي.	B11	
٨٦٦.٠	أشك بمشاعر زوجي تجاهي حيث أشعر بأنه لا يحبني حقاً.	C1	العامل الثالث (التعلق المشغول) بات أوميغا ٠,٨٧٤
٠,٨٧١	أحب زوجي وأقدره أكثر مما يحبني.	C2	
٠,٨٥٦	أقلق من فكرة أن زوجي لا يرغب بالبقاء معي.	C3	
٠,٨٧٢	أخجل من مشاركة خبراتي مع زوجي.	C4	
٠,٨٦٤	ينفر مني زوجي عندما أتقرب منه.	C5	
٠,٨٦٧	أقلق بشأن تخلي زوجي عني والبقاء وحيداً.	C6	
٠,٨٦٩	أشعر بأنني لا أستحق محبة زوجي.	C7	
٠,٨٧٣	شعر بالانهيار عندما لا يكون زوجي محيط بي وقت الحاجة.	C8	

٠,٨٦١	أشعر بأن تودد زوجي لي مصطنع.	C9	
٠,٨٤٦	عندما أعبر لزوجي بمحبتتي له أخاف من ألا يبادلني الشعور.	C10	
٠,٨٤٨	غالبًا أتساءل إذا كان زوجي في الحقيقة مهتم بي.	C11	
٠,٨٥٩	أرغب بالتقرب من زوجي لكنني أخشى أن يجرح مشاعري.	C12	
٠,٩٣٢	أخاف من رفض زوجي لي.	D1	العامل الرابع (التعلق الخائف) ثبات أوميغا ٠,٩٣٢=
٠,٩٢٤	أكون حذرة في علاقتي مع زوجي لأنني أخشى التعرض للأذى والخداع.	D2	
٠,٩٢٢	لا أشعر بالراحة عندما أتواجد مع زوجي.	D3	
٠,٩٢٤	أتردد في بدء الحديث مع زوجي غي أمور حياتنا.	D4	
٠,٩٢٣	أتردد في طلب المساعدة من زوجي.	D5	
٠,٩٢٧	يصعب علي التقرب من زوجي بسبب خوفي من رفضه لي.	D6	
٠,٩٢٥	لا أستطيع التوافق مع زوجي.	D7	
٠,٩٣٢	لا يمكنني البوح بأسراري لزوجي.	D8	
٠,٩٢٢	لا أستطيع الاعتماد على زوجي.	D9	
٠,٩٢٢	من الصعب علي أن أثق بزوجي.	D10	
٠,٩٢٥	أتوتر عندما أكون قريبة عاطفيًا من زوجي.	D11	

يوضح الجدول (٩) قيم معاملات ثبات أوميغا لأبعاد المقياس في حالة حذف كل فقرة من فقرات الأبعاد الأربعة، حيث يظهر التحليل أن حذف أي فقرة من فقرات البعد الأول (التعلق الآمن) والبالغ عددها (١٢) فقرة، لن يزيد من قيمة ثبات أوميغا عن (٠,٩١٣)، وكذلك ثبات البعد الثاني (التعلق الرفض) لن يزيد عن (٠,٨٦١) بعد حذف أي فقرة من فقراته البالغ عددها (١١) فقرة، كما أن ثبات البعد الثالث (التعلق المشغول) لن يزيد عن (٠,٨٧٤) بعد حذف أي فقرة من فقراته البالغ عددها (١٢) فقرة، وأخيراً ثبات البعد الرابع (التعلق الخائف) لن يزيد عن (٠,٩٣٢) بعد حذف أي فقرة من فقراته البالغ عددها (١١) فقرة.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق بالزوج وتشير هذه النتائج إلى أن جميع فقرات المقياس جيدة وتسهم في الثبات الكلي لكل بُعد من أبعاد المقياس، حيث أن حذف أي فقرة لن يؤدي إلى تحسن في معامل الثبات، مما يدل على أهمية الإبقاء على جميع فقرات المقياس في صورته الحالية. وهذا يؤكد اتساق المقياس الداخلي وجودة بنائه السيكومتري. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن مقياس أنماط التعلق بالزوج يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تؤهله ليكون أداة موثوقة لقياس أنماط التعلق في العلاقة الزوجية. ومن خلال هذه النتائج السابقة تأكدت الباحثة من ثبات وصدق مقياس أنماط التعلق بالزوج والتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

أولاً: توصيات موجهة للمتزوجات:

- ١/ الاستفادة من مقياس أنماط التعلق بالزوج لفهم طبيعة العلاقة الزوجية وتحسين جودة التواصل مع الزوج.
- ٢/ استخدام نتائج المقياس كوسيلة لتعزيز الوعي الذاتي بأنماط التعلق والعمل على تطوير نمط أكثر أماناً واستقراراً.
- ٣/ حضور ورش العمل والدورات التدريبية التي تهدف إلى تعزيز التعلق الآمن بين الزوجين.
- ٤/ طلب الدعم النفسي أو الإرشادي في حال ملاحظة أنماط تعلق غير صحية تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية.

ثانياً: توصيات موجهة لمراكز الإرشاد النفسي:

- ١/ تبني مقياس أنماط التعلق بالزوج كأداة تقييم أساسية في جلسات الإرشاد الأسري والزواجي.
- ٢/ تدريب الأخصائيين النفسيين على استخدام المقياس وتفسير نتائجه بشكل دقيق لدعم عمليات الإرشاد.
- ٣/ تصميم برامج إرشادية مبنية على نتائج المقياس لتعزيز التعلق الآمن بين الأزواج وتحسين جودة العلاقات الزوجية.
- ٤/ إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية باستخدام المقياس على عينات متنوعة للتأكد من صلاحيته عبر ثقافات وخلفيات اجتماعية مختلفة.

ثالثاً: توصيات موجهة للأخصائيين النفسيين:

- ١/ استخدام المقياس كأداة تشخيصية لفهم أنماط التعلق لدى الزوجات ومساعدتهن على تطوير استراتيجيات تواصل أكثر فعالية مع أزواجهن.
- ٢/ إدماج نتائج المقياس في الخطة العلاجية أو الإرشادية بما يتناسب مع خصائص كل حالة على حدة.
- ٣/ تقديم برامج توعية للزوجات حول أهمية فهم أنماط التعلق وتأثيرها على العلاقة الزوجية والصحة النفسية.
- ٤/ العمل على تطوير مهارات التعامل مع الأنماط غير الآمنة من خلال الجلسات الفردية أو الجماعية.

رابعاً: يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات والبحوث وخصوصاً في:

- ١/ دراسة العلاقة بين أنماط التعلق بالزوج وجودة العلاقة الزوجية لدى المتزوجات.
- ٢/ دراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى الزوجات.

الخلاصة:

توصل البحث إلى أن الخصائص السيكمترية للمقياس جيدة، بحيث أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة تجعل من هذا المقياس أداة صالحة للاستخدام والتطبيق في الدراسات والبحوث اللاحقة على عينات مشابهة.

المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام. (٢٠١٩). الإرشاد الزواجي والأسري. دار الفكر.
- أبو غزال، معاوية، وجرادات، عبد الكريم. (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (١)، ٥٧-٤٥.
- أبو غزال، معاوية. (٢٠٠٧). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الأسدي، سعيد، وسعيد، عطاري. (٢٠١٤). الصحة النفسية للفرد والمجتمع. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- بشارة، موفق سليم، وقسايمة، المثني مصطفى، والعطيات، خالد عبد الرحمن. (٢٠١٤). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٨ (٦)، ١٦٧-٢٠٥.
- بومعزوزة، نسيم، وبراهيمي، شلبي. (٢٠٢٢). تقنين مقياس أنماط التعلق RSQ على عينات من الطلبة الجزائريين. *مجلة دراسات نفسية*، ١٣ (١)، ٤٤٣-٤٥٧.
- جابر، جابر عبد الحميد. (٢٠١٤). نظريات الشخصية (ط٣). دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- حسين، أسماء، وصادق، نورا، ومحمود، ممدوح كامل. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية أنماط التعلق لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، ٣ (٢)، ١٧٩-٢٠١.
- الزغول، رافع. (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية والتعلق (في: محمد الريماوي، محرر)، علم النفس العام (ص ٤٨٩-٥٢٧). دار المسيرة.
- سبارجة، صقر جهاد. (٢٠١٩). الإسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ بسلوك الرضا المدرسي لدى طلبة المدارس الأساسية [رسالة ماجستير-جامعة اليرموك، الأردن]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية. <http://search.mandumah.com/Record/989325>
- الضمور، رشا عبد الحميد. (٢٠٢١). أنماط التعلق وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا بمحافظة الكرك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥ (٣٣)، ١١١-١٢٩.
- طلاقي، أريج محمد صالح عبدالله. (٢٠٢٤). أنماط التعلق بالشريك وعلاقته بالرضا الزواجي في ضوء بعض المتغيرات لدى المتزوجات في مدينة جدة. *مجلة كلية التربية*، ٩٠ (٤)، ٩٣٢-٩٨٥.
- العمرى، علي سعيد. (٢٠١٥). أنماط التعلق وعلاقتها بنمو قوى الأنا النفس اجتماعي لدى عينة من الجنسين من مرحلة المراهقة إلى الرشد. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٤ (عدد خاص)، ٢٤-٦٦.
- فرويد، سيغموند. (٢٠٠٦). علم نفس الجماهير (جورج طرابيشي، مترجم). دار الطليعة. (نشر العمل الأصلي ١٩٢١)
- القصير، نفلء سليمان، والربدي، سفيان إبراهيم. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٧ (٢٩)، ٨٩-١٠٢.
- المالكي، حنان عبد الرحيم عبد الله. (٢٠١٠). أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣ (٤)، ٢٠٣-٢٣١.
- مزيان، حورية، وكروكوش، فتحية. (٢٠١٦). التعلق، مفهومه، أنماطه، وتأثيره على شخصية الفرد. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*، ٤ (٤)، ٢٣٩-٢٦١.

المراجع الأجنبية:

- Bacha ،Y. H. و ، Soltani ،F. (2024). Attachment Theory: Understanding the Impact of Early Relationships on Adult Life. *Al-Khattab Magazine*, 19(2), 563-578.
<http://search.mandumah.com/Record/1533939>
- Bartholomew, K. and Horowitz, L. M. (1991): "Attachment styles Among Young Adults: A Test of a Four-Category Model". *Journal of Personality and Social Psychology*, 61(2), 226- 244.
- Benjamin W.; Veronica, S. & Gregory D. (2013). Relationship Duration Moderates Associations Between Attachment and Relationship Quality. *Personality and Social Psychology Review*, 18 (1), 42–58. <https://doi.10.1177/1088868313501885>
- Bowlby, J. (1982). Attachment and loss: Retrospect and prospect. *American Journal of Orthopsychiatry*, 52(4), 664–678.
- Bowlby, J. (1982). *Attachment and loss: Vol. 1. Attachment* (2nd ed.). Basic Books.
- Bowlby, J. (1988). *A secure base: Parent-child attachment and healthy human development*. Basic Books.
- Bowlby, J. (1988). *A secure base*. Basic Books.
- Claudia, Q., Huebner, E. & Scott, Mo. (2008). Attachment relationships and adolescents' life satisfaction: Some relationships matter more to girls than boys. *Psychology in the Schools*, 45 (2), 177–190. <https://doi.10.1002/pits.20288>
- Collins, N. (1996). *Revised adult attachment scale*. Unpublished instrument, scoring instructions and reliability information, Department of Psychology, University of California: Santa Barbara.
- Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of Marketing Research*, 18(1), 39–50. <https://doi.org/10.2307/3151312>
- Grossmann, K., Grossmann, KE., & Waters, E. (2006). *Attachment from Infancy to Adulthood: The Major Longitudinal Studies*. Guilford Press.
- Hooley, JM. & Wilson-Murphy, M. (2012). Adult attachment to transitional objects and borderline personality disorder. *Journal of Personality Disorders*, 26 (2), 179–191. <https://doi.10.1521/pedi.2012.26.2.179>
- Nunnally, J. C. (1994). *Psychometric theory* (3rd ed.). McGraw-Hill.
- Ryś, M., Krasowska, Z., & Witerek, N. (2021). Attachment styles in children. attachment styles in the family of origin (ASFO). *Kwartalnik Naukowy Fides Et Ratio*, 46(2), 222–260. <https://doi.org/10.34766/fetr.v46i2.844>